

## 9. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

القاعدة التاسعة في طريقة القرآن في امر المؤمنين وخطاب بالاحكام الشرعية. قد امر الله تعالى بالدعاء الى سبيله وبالتي هي احسن. اي باقرب طريق موصى للمقصود. محصل ولا شك ان الطرق التي سلكها الله في خطاب عبادي المؤمنين بالاحكام الشرعية هي احسنها واقربها - 00:00:00

فاكثر ما يدعوهם الى الخير. يعني كيف يأمرنا الله وينهانا في القرآن؟ هذا جميل جدا هذا الكلام واكثر ما يدعوهם الى الخير وينهائهم عن الشر بالوصف الذي من عليهم به وهو الايمان - 00:00:20

ويقول يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا واتركوا كذا لان في ذلك دعوة لهم من وجهين. يعني عندما يقول الله لنا يقول لا يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم مثلا فقط - 00:00:31

هذا خطاب لكل الناس. اما اذا خص المؤمنين يقول ماذا؟ يا ايها الذين امنوا. ما الفائدة في هذا الخطاب؟ قال هناك فائدتان. الفائدة الاولى من جهة الحث على القيام بلوازم الايمان - 00:00:42

вшروطه ومكملاته يعني عندما ت يريد ان تأمر شخصا مثلا كان كريما الشخص الكريم معروف مثلا انه دائمًا يعطي الناس فجأة فقير مرة فقال له يا ايها الكريم اعطني يذكره بماذا - 00:00:56

بكرمي فيستحي في نفسي. يقول هذا الرجل عرف اني كريم. لو قال لي يا فلان اعطيك كنت ممكنا لا اعطيك لكن هو الان عرف اني كريم فانا لابد ان اعطيه - 00:01:15

فعندما يقول يا ايها الذين امنوا لأن الله يذكرنا بالايمان. فاذا كنت مؤمنا فلا بد ان تمثل اذا حث هذا من جهة ماذا؟ من جهة الحث على القيام بلوازم الايمان وشروطه ومكملاته فكانه يقول يا ايها الذين امنوا قوموا بما يقتضيه ايمانكم. كما تقول يا ايها - 00:01:26

ال الكريم اعطي بما يقتضيه كرمك. من امثال الاوامر واجتناب النواهي والتخلق بكل خلق حميد. والتجنب لكل خلق رذيل قبيح عكس حميد فان الايمان الحقيقي هكذا يقتضي ومكملة مكملات ومكملاتي مستحبات الايمان. انا مني مستحب - 00:01:42

ولهذا اجمع السلف ان الايمان يزيد وينقص طب من اين تأخذ ان الايمان يزيد وينقص من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله مثلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته من اين تأخذ في هذه الآية ان لم - 00:02:09

يزد وانقص. من يقول؟ اتقوا الله يا شيخ. سبق له الايمان ثم قال اتقوا الله. نعم. كونهم مؤمنين ثم يأمرهم بعمل اخر. معنى ذلك ان هذا العمل يزيد ماذا يزيد في الايمان معنى ذلك الايمان يزيد وينقص - 00:02:24

قال ولهذا اجمع السلف على ان الايمان يزيد وينقص وان جميع شرائع الدين الظاهرة والباطنة من الايمان ولو ازمه كما دلت على هذا الاصل الادلة الكثيرة بالكتاب والسنة وهذا احدها هذا احدها. ما معنى هذا احدها؟ الحس والقيام. يا ايها الذين امنوا حيث يصدر امر حيث يصدق - 00:02:38

الله حيث يصدر الله امر المؤمنين. معنى يصدره يبدأ يتصدر اي بدأ حيث يصدر الله امر المؤمنين بقوله يا ايها الذين امنوا او يعلق فعل ذلك على الايمان وانه لا يتم الايمان الا بذلك المذكور - 00:03:03

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. مثلا وليجعل عذابهم طائفه من المؤمنين ان كنتم تؤمنون طيب. الوجه الثاني اذن ما الفائدة

الاولى؟ من يا ايها الذين امنوا ها؟ الحث. الفائدة الثانية - 00:03:21

انه يدعوهم بقوله يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا واتركوا كذا او يعلق ذلك بالايامن نعم ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله يدعون بمنته علهم بهذه المنة التي اجل المتن - 00:03:35

اي يا من من الله عليهم بالايامن. قوموا بشكر هذه النعمة بفعل كذا وترك كذا هو دواج جميل. بالنعمه. بالضبط مثلا اعطيك مثال يقول مثلا الغني للفقير الغني الان في شدة ويحتاج الى مساعدة - 00:03:53

ووجد شخصا فقيرا قد احسن اليه قبل ذلك. يقول له ماذا؟ يا من احسنت اليك ساعدني فهمت فيها ايها الذين امنوا من الذي اعطاكه لمن اصلا؟ الله عز وجل فيذكركم بهذه نعمة فعليكم ان تشکروها. طيب - 00:04:14

والوجه الثاني مم دعوة لهم الى شكر نعمة الایامن ببيان تفصيل هذا الشكر والانقياد التام لامر ونهيه. ولا يجوز ان يمن احد على احد الا الا لا يجوز ان يمن احد على احد الا الله - 00:04:29

لا يستطيع احد ان يمن على احد ولذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمني. ما معنى المن؟ المن انا سعادتك قبل ذلك فامن عليك. اقول تذكر عندما فعلت لك كذا؟ لأن طب لماذا الانسان لا يمن - 00:04:56

لا يجوز للانسان ان يمن لماذا؟ ما السبب من الله نعم انه في الحقيقة ليس مالكا يعني انت عندما ساعدت شخصا بجاهك او بقوتك او بمالك اصلا من اعطاك هذا او هذه القوة او هذا المال فانت تمن بما لم تكن مالكا له - 00:05:14

من الذي جعل في قلبك اي اراده الاعطاء؟ الله هو الذي جعل في قلبك اراده الاعطاء. وجعل لك ما تعطيه اصلا. فكيف تمد اما الله عز وجل هو الذي الوحيد الذي يستحق المن انه هو المالك لكل شيء على الحقيقة - 00:05:34

طيب وطارة يدعوا اذا هناك وجهان فالوجه الاول دعوة لهم ان يتمموا ايمانهم ويكملوه بالشرايع الظاهرة والباطنة. بالعمل اعمال الجوارح واعمال القلوب. تمام والثاني دعوة له من الشكر. اذا اول حث - 00:05:50

حث على اكمال الایامن. والثاني ماذا؟ شكر دعوة لهم الى شكر نعمة الایامن ببيان تفصيل هذا الشكر هو الانقياد التام لامر ونهيه وтатара يدعوا المؤمنين الى الخير وينهاهم عن الشر بذكر اثار الخير وعواقبه الحميد. وادي طريقة اخرى. اذا احفظ هذه الطرق لانها مهمة جدا وتعينك في تدبر - 00:06:05

القرآن. اذا ما هي الطريقة الاولى الحث الحث والمنة هذان داخلان تحت الطريقة الاولى الطريقة الاولى قولي يا ايها الذين امنوا. مم. فائدتها فائدتان الحث والشكرا الحث على اكمال الایامن وشكرا نعمة الایامن. هو الان نتكلم عن ماذا؟ عن الطرق التي يخاطب بها الناس - 00:06:25

القرآن الناس في الاوامر في فعل الامر وترك النهي. فهمت ما هي الطريقة الاولى ان يقول لهم يا ايها الذين امنوا ما فائدتها؟ فائدتان الحث على اكمال الایامن وعلى شكر النعمة. تمام - 00:06:51

الطريقة الثانية يدعوهم الى الخير وينهاهم عن الشر بذكر اثار الخير وعواقبه الحميد العاجلة اجلة. ما المقصود بالعاجلة والاجلة؟ والاخرة؟ هم وهذا يدلك ان الاسلام دين موافق للفطرة ما هي الفطرة - 00:07:05

ان الانسان دائما يعني يحب العاجل. فلم يجعل الله عز وجل للطاعات فوائد اخرؤية فقط. بل جعل لها ماذا فوق الدنيوية وقصد هذه الفوائد عند فعل الطاعة محرم ام جائز - 00:07:27

جاهز والا لماذا ذكرها الله فقلت استغفروا. ربكم. اكمل. انه كان غفارا. ها. يرسل السماء. فان دنيا ام خروية؟ دنيوية. دنيوي. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمدد باموال وبنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم كل هذه فوائد دنيوية - 00:07:48

تابعوا بين الحج والعمرة فانهم ينفيان الفقرة. فاذا دنيوية. والذنوب فائدة اخرؤية. كما ينفي الكير خبث الحديد. ايات كثيرة جدا ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا هم لفتحنا عليهم بركات. من السماء والارض. السماء برkatه يعني مدى خيرات يعني. فكل هذه فوائد دنيوية - 00:08:08

فمن رحمة الله انه يدعو المؤمنين الى الخير بذكر اثار الخير وعواقبه الحميد في الآخرة وهذه العواقب كذلك قد تكون في الدنيا

العاجلة والآجلة وبذكر اثار الشر وعواقبه الوخيمة في الدنيا والآخرة - 00:08:30  
الوخيمة الفاسدة عكس الحميدة ومن اعرض عن ذكري عقب دنيوية وخيمة نعم ونحشر يوم القيمة اعمى عاقبة اخروية وخيمة.  
وتارة يدعوهم الى ذلك اذا هذا الطرق الثاني الطريق الثاني الان ما هو الطريق الثاني - 00:08:49  
الطريق الثاني. لا شكر ونعم عليك. ذكر منافع. ذكر المنافع الدنيوية والاخروية. والعقوبات الدنيوية والاخروية طب الطريق الثالث  
وعرفت امثاله في القرآن كثيرة جدا الطريق الثالث ماذا؟ اين هذا؟ الى ذلك - 00:09:16  
الى ذلك لأخلاص انتهى الموضوع. هذا كلام جديد انظر الفقرة السابقة للنت هي الطريقة الثانية ممكنا تكتب عليها الطريقة  
الثانية. هم الطريقة الاولى هي ماذا يا ايها الذين امنوا هذه طريقة ثالثة. نعم. وطارت ان يدعوهم الى ذلك. ذلك الى ماذا - 00:09:38  
الى ذلك ما هو ذلك الذي نتكلم عنه في القاعدة. ما هو القاعدة؟ خطاب بالاحكام الشرعية يدعوهم الى الاحكام الشرعية بذكر نعمه  
المتنوعة والاءه الجزيلة الباقي نعمي. الاء النعم. نعم - 00:10:00  
يا جلال. الله! الاء الله نعم الولاء والنعم انظر الله والنعم نفس المعنى بالضبط. فبأي الاء ربكمما تكذبان؟ اي بأي نعم ربكمما تكذبان؟  
والجزيلة الكبيرة. هذا من اسمه التنويع في الخطاب عطف الجملة المترادفة تنويع - 00:10:19  
قيل انه مفرد ال ولكن يعني نادي الاستخدام ال وقال وان النعم تقتضي منهم القيام بشكرها تقتضي منهم القيام بشكرها وشكرا هو  
القيام بحقوق الایمان هذا الطريق الثالث من يأتي له بامثلة من القرآن امثاله كثيرة. ما هو الطريق الثالث اولا؟ باختصار قيل ان نذكر  
امثلة. الطريق الثالث ما هو - 00:10:36  
يعني شكرنا نعم الله يأمرك بشكر نعم فهمت واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. شكرتم بماذا؟ بالعمل اعملوا ال داود شكرنا قال ذلك  
من فضل ربي سليمان قال هذا ليبلوني الشكر ام اكفر - 00:11:02  
اشكر ام اكفر فهمت هذا وات هذا المعنى كثير. اية ماذا نعم ايات ماذا؟ قال تعالى مثلا في قصة قارون ويتغى فيما اتاك الله الدار  
الاخرة يعني قوم قانون يقولون لقارون ماذا؟ الله اعطاك نعمها كثيرة صح - 00:11:26  
اطلب الاخرة بيد النعمة وهذا شكر النعمة. صحيح ابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة نعم واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فاذا تعداد  
النعم في القرآن وهذه ايات كثيرة جدا. بل هناك سور افردت للنعم. هناك سورة اسمها سورة النعم - 00:11:46  
ما اسم وسورة ماذا سورة النحل. قال ابن عباس انها سورة النعم لماذا سورة النعم؟ لأن سورة النحل مليئة بذكر النعم. نعم في في  
الملابس. نعم في الطعام. نعم في الانعام. نعم في الكون. مليئة بذكر النعم. واضح هذا - 00:12:08  
نعم طيب اذا هذا الطريق الكم بطالة يدعو الرابع. وممكن تضع لها عنوان ما هو ها تذكير آآ شكر النعم التذكير بالنعم لشكراها. نعم. لأن  
النعم تورث ماذا؟ ماذا تورث النعم؟ الحب - 00:12:24  
الحياة. يعني عندما تتذكر النعم التي انعمها عليك شخص من البشر احسن اليك تستحي ان تعصيه او تسيء اليه؟ فكيف بالله عز وجل  
الذي اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. الطريق الخامس - 00:12:45  
مرة يدعوهم الى ذلك بالترغيب والترهيب وبذكر ما اعد الله للمؤمنين الطائعين من الثواب وما لغيره من العقاب. وهذا مثاث الايات  
في هذا المعنى. من يذكر بعضها بالترغيب والترهيب مثلا - 00:13:04  
انهم كانوا يدعون الرأي لكن يذكر ثواب الطاعة ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة ومن يعمل من الصالحات  
وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون - 00:13:26  
من يعمل صالحا من ذكر او انشى فلنحبينه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. يعني ايات كثيرة جدا تذكر ماذا؟  
ثواب الطائعين وعقاب العاصين هذا هو الطريق السادس او الخامس هذا - 00:13:39  
السادس او الخامس. تارة يدعوهم الى ذلك بالترغيب والترهيب الرابع. رابع كيف الرابع قلنا الاول ماذا يا ايها الذين امنوا. نعم. صح؟  
الثاني ماذا الثاني ما هو مم. بذكر اثار الشر. الثالث ماذا؟ النعم. الرابع نعم هذا الرابع - 00:13:55  
وتارة يدعوهم الى ذلك بالترغيب والترهيب. وبذكر ما اعد الله للمؤمنين الطائعين من الثواب ومن غيره من العقاب. خامس وتارة

يدعوهم الى ذلك بذكر ما له من الاسماء الحسنى وما له من الحق العظيم على عباده - 00:14:21

وان حقه عليهم ان يقوموا بعبوديته ظاهرا وباطنا ويتعبدوا له ويدعوه باسمائه الحسنى وصفاته المقدسة العبادات كلها تعظيم وتكبير لله. واجلال واكرام وتودد اليه وتقرب منه. ما معنى الاجلال والاكرام؟ ما الفرق - 00:14:40

بينهما تعظيم والاكرام احسان ومحبة ها تبارك يا ذا الجلال والاكرام. كل صفات الله صفات جلال وصفات اكرام. الاكرام هو الجمال. هم. يعني مثلا الرحمة من صفات اكرام. اكرام. القوة والقهر - 00:15:04

جمال. الجمال مصفاة الجمال. العفو اكرام وهكذا فهمت؟ الاكرام هو الجمال طيب نرجع الى هذا. هذا هذا نعم في هذه النعم ذكرت ينبت الحياة. ماذا الحياة والحب. اه الحياة والحب. طيب نحن نقول ماذا؟ ماذا نقول يا مشايخ؟ نقول تارة يدعوهم الى ذلك بذكر ما 00:15:24

من الاسماء الحسنى افمن يخلق كمن لا يخلق الا يعلم من خلقه. وهو اللطيف الخبير. يذكر الاسماء الحسنى التي يأمرك الله عز وجل 00:15:51   
بان تعبده بمقتضاه. وما له من الحق العظيم على عباده -

ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اعبدوا ربكم الذي خلقكم وان حقه عليهم ان يقوموا بعبوديته ظاهرا وباطنا ويتعبدوا له ويدعوه باسمائه الحسنى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وصفات مقدسة ادعوه بها اعبدوه بها - 00:16:06

العبادات كلها تعظيم لتكبير واجلال واكرام وتودد اليه وتقرب منه. اذا هذا الطريق الخامس صح يدعوهم الى ذلك لاجل ان يتذدوه وحده ولها وملجاً وملاذا ومعاذا. ومفزوا اليه في الامور كلها - 00:16:22

ما الفرق بين هذا والذى قبله؟ هذا الذى قبله لحق الله. انت تعبد الله لحقه لانه له اسماء وصفات تقتضي ماذا؟ ان يعبد. اما هذا حاجتك انت قل اغير الله - 00:16:42

اتخذ ولها فاصل السماوات والارض ويطعم ولا يطعم. هذا معنى قوله ماذا؟ يدعوهم لاجل ان يتذدوه وحده ولها فهمت لماذا ولها؟ 00:16:55   
لانه الذي ينصرك انت لو كان لك مثلا مثلا انت تعرف الملك -

ملك ملوك الدنيا تعرفه فاذا كنت في مشكلة لن تستنجب بحرس القصر. انت تعرف حرس القصر كيف ترك الملك نستنجد بحالة القصر يعني. الملك منزلته اعظم. نعم. فالله يقول للنبي عليه الصلاة والسلام قل يا محمد اغير الله اتخذ ولها 00:17:15

ولها وهو فاطر السماوات والارض هل كل ما كل من دونه من الاوليات لم يخلقوا شيئاً وهم محتاجون. لذلك هم يأكلون ويشربون. 00:17:36   
لذلك قال هو يطعم ولا يطعم اشارة الى ماذا؟ الى ان من عاداه -

محاج فكيف تطلب النفع والضر من الناقص؟ المحتاج وتترك الخالق سبحانه وتعالى هذا معنى قوله وتأرة يدعوهم الى ذلك قلنا ذلك كلها تعود الى ماذا الاحكام الشرعية لفعل الاحكام قاعدة عنوان القاعدة. فين الاحكام الشرعية؟ لاجل ان يتذدوه وحده ولها - 00:17:49

وملجاً معنى ملجاً يلجاؤن اليه في المصائب. وملاماً لاذ لاذ ما معنى لاذ؟ ما معنى ما الفرق بين الملاذ والمعاذب؟ فيه خير وشر 00:18:10   
ملافي الخير ومعاف الشر. لا ذا لوت في الخير. طلب الخير -

وعاد يعود في دفع الشر. فهمت؟ لاذى وعاد ومفزوا المفزع هذا يا عم تفزع تلجاً يعني ملجاً نفسي معنى ملجاً. اليه في امورها 00:18:27   
وانابة اليه في كل حال. هم -

ما لهاش طلب الخير والمعاد مع الشر اعوذ بالله اي الجا اليه ليحفظني من الشر. طيب قل غير الله يتذدوه ولها الم اعهد اليكم يا ابن ادم 00:18:41   
الا تعبدوا الشيطان. الله لكم عدو مبين -

ها افتذذونه وذرته؟ اي الشيطان؟ من دوني اولياء الله ولهم امنوا ما لكم من ولهم من دون الله من اولياءات كثيرة جدا في التولي - 00:18:59

نعم وطالثان يدعوهم الى ذلك ان يتذذوا وحده ولها وملجاً وملاذا ومعدا ففروا الى الله الى الله بماذا؟ كلمة ماذا هنا؟ نجوم. مفزع 00:19:17   
فروا الى الله فروا الى الله ومفزوا اليه في الامور كلها. وانابة اليه انبوا الى ربكم واسلموا له -

رجع له في كل حال. يخبرهم ان هذا هو اصل سعادة العبد وصلاحه وفلاحه اصل سعادة العبد ماذا؟ ان يتولى ربه نعم. من عمل صالحا من ذكر او انشى فلنحيينه حياة طيبة. وانه ان لم يدخل في ولادة الله وتوليه الخاص - [00:19:38](#)

تولاه عدوه الذي يريد له الشر والشقاء. توله ابليس نعم ويمنيه ويعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا حتى يفوته المنافع والمصالح الشيطان ويوقعه في المهالك جمع مهلكة. وهذا كله مبسوط في القرآن مفصل بعبارات متنوعة - [00:20:00](#)

نعم. يعني يقصد هناك يعطي له الغرور هذا؟ يجعله يتمنى اشياء لن تحدث. نعم. يقول له الله غفور رحيم ليس بامانيكم ولا امامي اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به - [00:20:28](#)

فهمت نعم فالذى يتمنى بدون عمل اما امامي باطلة. الشيطان ماذا قال الله عنه؟ يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرور اي باطلة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات - [00:20:44](#)

هذا من الامامي هذا كثير جدا في القرآن هذا المعنى السادس او الاسلوب السادس احسب انت سابع وتارة يحثهم على ذلك يحثهم يعني يشجعوا على ذلك اي على فعل الامر واجتناب النهر على امتثال الاحكام الشرعية - [00:21:03](#)

ويحذرهم من التشبه باهل الغفلة والاعراض والاديان المبدلة لان الحاقهم من اللوم ما لحق اولئك الاقوام ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامر فقسوا قلوبهم وكثير منهم فاسقون - [00:21:25](#)

نعم كقوله فتكون من الخاسرين وقولي فتكون من الظالمين وقولي لا تكون من الغافلين وقولي ذكر الآية التي ذكرتها. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين - [00:21:43](#)

اوتو الكتاب من قبل فطال عليهم الامر فقسوا قلوبهم وكثير منهم فاسقون. الى غير ذلك من الآيات التي تحذرك من ماذا؟ هم من فعل الامر التي قبلك اهل الغفلة والاعراض. والذين كفروا عما انزلوا معرضون وغير ذلك - [00:21:56](#)

اذا هذه الطرق الستة في هذه القاعدة التاسعة في طريقة القرآن في امر المؤمنين وخطابه بالاحكام الشرعية. ستة طرق تدبرها وانت تقرأ القرآن تنتفع بها - [00:22:13](#)